



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا - قسم القانون الخاص

# الآثار المترتبة على التحول الجنسي في مسائل الأحوال الشخصية - دراسة مقارنة -

رسالتة تقدم بها الطالب  
مصطفى عبد الزهرة موسى الموسوي

إلى معهد العلمين للدراسات العليا  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الخاص

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الرزاق أحمد محمد

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ وَلَا ضُلَّانَهُمْ وَلَا مُنَبِّهَهُمْ وَلَا مُرَنِّهَهُمْ فَلْيُبَتِّكُنَّ آذَانَ  
الْأَنْعَامِ وَلَا مُرَنِّهَهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ  
الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا  
مُّبِينًا ﴾

﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾

سورة النساء / الآية - ١١٩ -

## الإهداء

إلى.. معلم البشرية ومنبع العلم وسيد الاوصياء والمرسلين الرسول الاكرم وأهل بيته الاطهار عليهم السلام

إلى.. روح والدي العزيز، كم كنت اتمنى أن تكون حاضراً في هذه اللحظة شاء الله ما قدر فعل المرحوم السيد عبد الزهرة موسى الموسوي.

إلى.. وجودي بالحياة الوالدة العزيزة العلوية (أم عماد) اطال الله لنا في عمرها صاحبة الفضل علي الأول والأخير في دعواها لي سرآ وعلانية.

إلى.. أخي وقرّة عيني الشهيد السعيد السيد عامر عبد الزهرة الموسوي.

إلى.. أخوتي الأغزاء جميعاً كل من (السيد عماد، رسول، رياض، ثامر، وائل، علي، مرتضى، أحمد، مهند، موسى) حفظهم الله لي سنداً وعوناً.

إلى.. روح ابن أخي وولدي كان في الوقت نفسه الذي فارق الحياة بين يدي ولا زالت هذه اللحظة عالقة في ذهني المرحوم الشهيد مؤمل عماد الموسوي

إلى.. زوجتي وشريكة حياتي أم أولادي (أم عامر وعباس) لما تحملته من عناء ومشقة من أجل بلوغ مرادي.

إلى أخي وسندي بالحياة السيد العميد الحقوقي ماجد عدنان الهيازعي. والأخ العزيز النقيب حسين علي اللامي والأخ الغالي أستاذ أحمد فلاح الأسدي. والنقيب الحقوقي حيدر خضير الطائي.

أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً من الله القبول..

# شكر و عرفان

اتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى معهد العلمين للدراسات العليا الممثلة بعمادتها وهيئتها وملاكها الإداري المحترم.

والشكر والعرفان إلى كل المسؤولين المحترمين، ولاسيما أساتذتي في السنة التحضيرية، الذين يسعون في تنوير القلوب والعقول بثتى العلوم لإتاحتهم لنا هذه الفرصة الثمينة. وأقدم الشكر والعرفان إلى أستاذي الجليل (عبد الرزاق أحمد محمد) الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فكان نعم الأستاذ ونعم الأخ والصديق حيث لم يجعل عليّ بوقته وملاحظاته، وكانت كل توجيهاته سديدة ومفيدة الأثر الكبير في إخراج رسالتي في الشكل المطلوب حيث كانت رحلتي معه في كتابة رسالتي كلها عبارة عن منهج علمي واخلاقي في مسيرتي العلمية. أسأل من الله له دوام التوفيق والعافية.

واتقدم بالشكر والعرفان إلى أخي وحببي الأستاذ والسيد الجليل (بهاء سلام علي الحبوبي) الذي كان لي سنداً وعوناً في مراحل كتابة رسالتي جميعها برأيه وأسدى النصيحة أسئل الله أن يحفظه. وشكري موصول إلى كل من يقرأ هذه الرسالة ويزينها بخطوط قلمه الناقد. وأول هؤلاء اساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الذين بذلوا من وقتهم وجهدهم لكي يتخفوا هذه الرسالة بأرائهم شاكرًا لهم ما بذلوه من جهد راجياً ان اكون عند حسن ظن الجميع.

واتقدم بالشكر والعرفان إلى جميع أخوتي وأخواتي في العمل بالدائرة القانونية في مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة من ضباط ومنتسبين وموظفين وموظفات الذين وقفوا معي في مراحل دراستي جميعها، وأسأل من الله ان يحفظكم جميعاً.

واخر دعوانا ان حمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين.

الباحث



## الملخص

تعد مشكلة التحول الجنسي ظاهرة حديثة، إذ لم تكن موجودة في العصور القديمة، وينصب مفهوم التحول الجنسي حول قيام شخص بتغيير جنسه البشري من ذكر إلى أنثى أو من أنثى إلى ذكر، بغض النظر عن السبب، الذي يدفع بالشخص إلى القيام بعملية التحول الجنسي سواء كان السبب نفسياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً.

وقد اختلف فقهاء الشريعة الإسلامية وشراح القانون حول مدى مشروعية إجراء عملية التحول الجنسي، إذا ذهب الرأي الغالب في الشريعة الإسلامية إلى عدم جواز التحول الجنسي باعتبار أن التحول الجنسي هو تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى، وهو أمر محرم، وإن القوانين العربية، التي اعتبرت الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً لها اعتبرت التحول الجنسي أمراً مخالف للقانون ولا يجوز القيام به، خلافاً للقوانين الغربية، التي أجازت التحول الجنسي، وأجازت زواج الشخص من الجنس نفسه.

ويعد العمل الطبي أساس نجاح عملية التحول الجنسي، إذ لا يمكن أن تتم عملية التحول الجنسي من دون اللجوء إلى التدخل الجراحي، ولا يجوز لأي شخص أن يقوم بالعمل الطبي إلا بعد توافر جملة من الشروط تتمثل برضا المريض وصفة الشخص القائم بالعمل الطبي بأن يكون طبيباً مختصاً وأن يهدف من العملية علاج المريض.

جدير بالذكر إن عملية التحول الجنسي تؤدي إلى حدوث آثار على مسائل الأحوال الشخصية، وخاصة على عقد الزواج، إذ إن قوام عقد الزواج هو رابطة بين رجل وأنثى، وإن القيام بعملية التحول الجنسي يؤدي إلى عدم تحقق هذا الشرط ومن ثم فسخ عقد الزواج من لحظة القيام بعملية التحول الجنسي، ويؤثر التحول الجنسي على النفقة المستحقة للزوجة، إذ إن قيام الزوجة بالتحول الجنسي يؤدي إلى سقوط النفقة، فضلاً عن إن التحول الجنسي يؤدي سقوط حق الحضانة عن الأم إذا كانت هي القائمة بالتحول الجنسي، وسقوط حق الولاية عن الأب إذا كان هو القائم بالتحول الجنسي.



قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر و عرفان
د	الملخص
هـ - ز	قائمة المحتويات
١ - ٥	المقدمة
٦ - ٥٨	<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحول الجنسي</b>
٧ - ٣٧	المبحث الأول: ماهية التحول الجنسي
٨ - ١٨	المطلب الأول: مفهوم التحول الجنسي
٨ - ١١	الفرع الأول: تعريف التحول الجنسي
١١ - ١٥	الفرع الثاني: أسباب التحول الجنسي
١٥ - ١٨	الفرع الثالث: تمييز التحول الجنسي عما يشته به
١٩ - ٣٧	المطلب الثاني: حكم التحول الجنسي في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون والوضعي والقضاء
١٩ - ٢٨	الفرع الأول: حكم التحول الجنسي في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية
٢٨ - ٣٣	الفرع الثاني: حكم التحول الجنسي في ضوء أحكام القانون الوضعي
٣٣ - ٣٧	الفرع الثالث: حكم التحول الجنسي في ضوء قرارات القضاء
٣٨ - ٥٨	المبحث الثاني: التكيف القانوني للتحول الجنسي
٣٨ - ٤٧	المطلب الأول: أساس إباحة ممارسة العمل الطبي في إجراء عملية التحول الجنسي
٣٩ - ٤٣	الفرع الأول: تعريف العمل الطبي



٤٣ - ٤٧	الفرع الثاني: تحديد أساس إباحة العمل الطبي
٤٧ - ٥٨	المطلب الثاني: شروط إباحة ممارسة العمل الطبي في إجراء عملية التحول الجنسي
٤٧ - ٤٩	الفرع الأول: شروط ممارسة العمل الطبي في الشريعة الإسلامية
٥٠ - ٥٨	الفرع الثاني: شروط ممارسة العمل الطبي في القانون الوضعي
٥٩ - ١٢٠	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للتحول الجنسي في مسائل الأحوال الشخصية
٦٠ - ٩٧	المبحث الأول: آثار التحول الجنسي المترتبة على عقد الزواج
٦٠ - ٧٦	المطلب الأول: أثر تحول أحد الزوجين على عقد الزواج
٦١ - ٦٩	الفرع الأول: اختلال العلاقة الزوجية على أثر التحول الجنسي
٦١ - ٦٤	المقصد الأول: مفهوم عقد الزواج
٦٤ - ٦٩	المقصد الثاني: أثر تحول أحد الزوجين على العلاقة الزوجية
٦٩ - ٧٦	الفرع الثاني: آثار التحول الجنسي المترتبة على النفقة
٧٠ - ٧٤	المقصد الأول: مفهوم النفقة
٧٤ - ٧٦	المقصد الثاني: أثر قيام أحد الزوجين بالتحول الجنسي على النفقة
٧٦ - ٩٧	المطلب الثاني: آثار التحول الجنسي كسبب من أسباب إنهاء عقد الزواج
٧٧ - ٩٣	الفرع الأول: أثر التحول الجنسي على إنهاء عقد الزواج
٧٧ - ٨٦	المقصد الأول: حالات انتهاء عقد الزواج
٨٦ - ٩٣	المقصد الثاني: إنهاء العلاقة الزوجية نتيجة التحول الجنسي
٩٣ - ٩٧	الفرع الثاني: عدة المرأة وأثر التحول الجنسي عليها
٩٤ - ٩٦	المقصد الأول: تعريف العدة
٩٦ - ٩٧	المقصد الثاني: أثر التحول الجنسي على العدة
٩٨ - ١٢٠	المبحث الثاني: آثار التحول الجنسي المترتبة في الأصول والفروع
٩٨ - ١١٣	المطلب الأول: أثر التحول الجنسي على النسب والحضانة والولاية
٩٩ - ١٠٤	الفرع الأول: أثر التحول الجنسي على النسب



١٠٩ - ١٠٤	الفرع الثاني: أثر التحول الجنسي على الحضانة
١١٣ - ١٠٩	الفرع الثالث: أثر التحول الجنسي على الولاية
١٢٠ - ١١٣	المطلب الثاني: أثر التحول الجنسي على الميراث
١١٨ - ١١٤	الفرع الأول: مفهوم الميراث
١٢٠ - ١١٨	الفرع الثاني: أثر التحول الجنسي على حصة الورثة
١٢٦ - ١٢١	الخاتمة
١٤٢ - ١٢٧	قائمة المصادر
A - B	Abstract